ملخص تنفيذي

2015 | تقرير حالة التطوع في العالم

تحويل الحوكمة

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين

إلهامٌ وإنجاز

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (United Nations Volunteers)
هو منظمة الأمم المتحدة التي تسهم في تحقيق السلام والتنمية من خلال العمل التطوعي في جميع أنحاء العالم.

العمل التطوعي هو وسيلة فعالة لإشراك الأفراد في التصدي للتحديات الإنمائية، ويمكنه إحداث تحول في سرعة التنمية وكيفيتها. يعود العمل التطوعي بالفائدة على المجتمع ككل وعلى المتطوعين الأفراد من خلال تعزيز الثقة والتضامن والتعامل بالمثل بين المواطنين، وأيضاً من خلال السعي الهادف لتهيئة الفرص للمشاركة.

يسهم برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين في تحقيق السلام والتنمية عن طريق الدعوة إلى الإعتراف بالمتطوعين، والعمل مع الشركاء لإدماج العمل التطوعي في البرامج الإنمائية، وحشد أعداد متزايدة ومتنوعة من المتطوعين بمن فيهم متطوعي الأمم المتحدة ذوي الخبرة، وذلك في جميع أنحاء العالم. ويحتضن برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين العمل التطوعي بوصفه عالمياً وشاملاً، ويدرك أهمية التطوع بتنوعه وبالقيم التي يستند إليها، وهي: الإرادة الحرة والالتزام والمشاركة والتضامن.

يدار برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين عن طريق
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

شعوب متمكنة.
أمم صامدة.

2015 | تقرير حالة التطوع في العالم

تحويل الحوكمة

برنامج الأمم المتحدة
للمتطوعين

إلهامٌ وإنجـاز

حقوق النشر والتأليف © 2015
محفوظة لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (UNV)

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج جزء من هذا التقرير، أو تخزينه في أي نظام استرجاع للمعلومات أو تحويلها بأي طريقة أو وسيلة ممكنة دون إذن مسبق.

تحرير: كوميونيكاشنز ديفلوبمنت إنكوربوريتد (Communications Development Incorporated)، واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأمريكية
مخطط التصميم: فينكس ديزاين آيد (Phoenix Design Aid)، راندرز سي، الدنمارك
تحريرومراجعة النسخة العربية: أسماء عصفور
طباعة: فينكس ديزاين آيد (Phoenix Design Aid)، راندرز سي، الدنمارك

يصدر برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين تقرير حالة التطوع في العالم 2015 - تحويل الحوكمة - بمساهمة سخية من مملكة البحرين.

الرقم الدولي المعياري للكتيب: 978-92-95045-86-6

للإطلاع على قائمة الأخطاء أو الحذف بعد الطباعة، يرجى زيارة موقعنا على الرابط: www.unv.org

لا يعكس التحليل أو التوصيات الإستراتيجية الواردة في هذا التقرير بالضرورة وجهة نظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. هذا التقرير نتاج جهد مشترك من البحث والتأليف قام بهما فريق عمل تقرير حالة التطوع في العالم ومجموعة من المستشارين من داخل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وخارجه.

لا يمثل ذكر الأسماء التجارية أو العمليات التجارية دعما أو تأييدا لها.

فريق عمل حالة التطوع في العالم

رئيس الفريق
آماندا خوزي موكواشي

فريق عمل البحث والتأليف
تينا والاس (باحثة أولى)، وسوبرا باتاتشارجي، وماي تشاو، وبيتر ديفيروكس، وهبة الخولي وإليزابيث هاكر

إدارة المشروع
ماي تشاو

تنسيق البحث
سوبرا باتاتشارجي

تنسيق الإنتاج
فيرا تشروبوك

تنسيق النشر العالمي
جنيفر ستيير

الدعم التشغيلي والإداري
جين دي ديو كامانزي

تمهيد

جذب النقاش حول الأهداف الإنمائية للألفية وأجندة التنمية لما بعد عام 2015 الاهتمام بالإنجازات الهامة في مجال التنمية البشرية التي حققتها العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم. ألقى هذا النقاش الضوء على الأسباب التي تكمن وراء تعثر التقدم أو قصوره.على سبيل المثال، يمكن أن يقف انعدام الحوكمة الفعالة والخاضعة للمساءلة عائقا أمام التقدم، مقوضا بذلك الجهود الوطنية والمحلية لتحسين حياة ومستقبل المجتمعات.

ينبغي تحسين الحوكمة، ومجابهة انعدام المساواة، وسماع الأصوات المختلفة وتوسيع المشاركة في آن واحد من أجل تحقيق أجندة التنمية المستدامة لما بعد 2015. يقدم العمل التطوعي المساعدة باسماع صوت الأطراف المعنية، وحشد الأفراد ومنظمات المجتمع المدني للمساهمة في إيجاد الحلول.

تمت كتابة هذا التقرير بهدف مساعدة الحكومات، ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات التنموية الثنائية والمتعددة الأطراف والأطراف المعنية الأخرى على تحقيق الإمكانات الكاملة للعمل التطوعي على المستويات العالمية والوطنية والمحلية.

يقدم التقرير، على المستوى العالمي، أمثلة حول كيفية استخدام بعض شبكات التطوع للتكنولوجيا من أجل إقامة تحالفات تناصر العمل التطوعي وتشكل حلقة وصل بين الجهات الفاعلة في مجال التنمية. يدعم الانتشار السريع للهواتف المحمولة وغيرها من تقنيات المعلومات والاتصالات توسيع مدى ونطاق العمل التطوعي. تمكن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة الأفراد والمجموعات المتحمسة والمشاركة من التفاعل والتعلم من بعضها البعض والعثور على فرص وموارد جديدة. يقترح التقرير طرقا للإرتقاء بتلك الجهود للمساعدة في تنفيذ أجندة ما بعد 2015، وتمكين الأشخاص الضعفاء والمستبعدين من المشاركة في القرارات التي تؤثر عليهم، ويشمل ذلك الأمم المتحدة والمحافل العالمية الأخرى.

يرى التقرير،على المستوى القطري، أن قدرة المتطوعين على دعم تقدم التنمية تعتمد على مدى استعداد الحكومات الوطنية لضمان توفير المساحة والبيئة الداعمتين اللتين تشجعان مشاركات المتطوعين ومبادراتهم. يخلص التقرير إلى أن التطوع يساعد في تعزيز الثقة الاجتماعية، وزيادة الاندماج الاجتماعي، وتحسين الخدمات الأساسية وتعزيز التنمية البشرية. يساعد المتطوعون والعمل التطوعي في تحقيق أقصى فائدة ممكنة عند توفر الظروف المواتية، مثل حرية التعبير وتشكيل التجمعات ومناخ فعال من النقاش السياسي.

يشير التقرير، على المستوى المحلي، إلى إمكانية أن يصبح التطوع، بشكل كبير، وسيلة لاسماع أصوات أفراد المجتمعات المستبعدة و/أو المهمشة وتوفير الخدمات والموارد والفرص اللازمة لتحسين معيشتهم. يوصي التقرير بتحالف المتطوعين مع الحكومات المحلية وتجمعات المجتمع المدني المحلية المشابهة في نهج التفكير، سواء كانت محلية أو تتجاوز المستوى المحلي، لدعم أفراد المجموعات المهمشة، والتي تشمل النساء، للوصول إلى المعلومات اللازمة لتعزيز القدرات اللازمة لتحسين الفرص وإخضاع المسؤولين المحليين للمساءلة. يفصل التقرير، على سبيل المثال، كيفية تشكيل المتطوعات في منطقة أوتاراخند الريفية في الهند "مجموعات القرية بأكملها" وهي المجموعات التي ساعدتهن على التعلم من بعضهن البعض وبناء الثقة والقدرات اللازمة لإشراك مسؤولي الحكومة المحلية والدفاع عن حقوقهن، وأن يصبحن شريكات في تحسين مجتمعاتهن المحلية.

ندرك نحن، في منظمة الأمم المتحدة للمتطوعين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الكيفية التي يصنع بها المتطوعون التغيير نحو الأفضل. استنادا إلى خبرتنا، وكما تبين الأدلة التي يسردها هذا التقرير، لا بد من توفر الحكومات المستجيبة والداعمة والجهات الفاعلة في مجال التنمية المتوافقة مع الحافز والالتزام اللذين يتحلى بهما الأفراد المتطوعون. نأمل أن يؤخذ هذا التقرير بعين الاعتبار، وأن تتم مناقشته واستخدامه لتمكين المزيد من الأشخاص في أماكن أكثر من أجل مواجهة الإقصاء والتمييز وعدم المساواة؛ وهي الأمورالتي تحول دون إحراز التقدم التنموي، وللمساعدة في تحقيق الآمال المشتركة للشعوب والزعماء في كل مكان للقضاء على الفقر بكل أبعاده وتحقيق التنمية المستدامة للجميع.

Helen Clark

هيلين كلارك
مديرة
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

تمهيد-فن تحقيق الممكن

يدلل التقرير الثاني لحالة التطوع في العالم حول العمل التطوعي والحوكمة على أن كلا من التطوع وعمل الأفراد في بؤرة سياسة التنمية والاستثمار يوفران إمكانيات غير مستغلة لتحقيق التنمية المستدامة. يطرح التقرير التطوع كمورد ووسيلة إضافيتين لاجتذاب المهارات، والمعرفة والدراية لتمكين التعبير عن الرأي والمشاركة والمساءلة والاستجابة كركائز أساسية للحوكمة الرشيدة الأمر الذي يعتبر استكمالا لحلول وموارد التنمية الأخرى.

يبرز التقرير، استنادا إلى الأدلة الكثيرة التي يقدمها، الكيفية التي يعزز فيها العمل التطوعي السلام والتنمية. يظهر التقرير ما تم تحقيقه في سياقات معينة وبالتالي يبرز المساهمة المحتملة التي قد يقدمها كل من المتطوعين والعمل التطوعي. يتم توضيح "فن تحقيق الممكن" هذا من خلال دراسات الحالة، وتقديم مجموعة كبيرة من الأمثلة حول الكيفية التي يقوم بها الأشخاص، سواء كانوا أفرادا أو مجموعات، بتجميع طاقاتهم للعمل في مجالات الحوكمة المختلفة. يبين هذا التقرير أيضا أمكانية حدوث التغييرالذي يتم دعمه بشكل أوسع حين توجد الحكومات وغيرها من الجهات الفاعلة في مجال الحوكمة بيئة مواتية وتدعو الأفراد للمشاركة في مساحات مغلقة.

تدعم أمثلة التطوع في المجال الرسمي وغير الرسمي حقيقة إمكانية قيام الفئات المهمشة، مثل النساء والشعوب الأصلية والشباب الضعفاء، بإيجاد مساحات تُسمع فيها أصواتهم ويؤثرون فيها على الحوكمة على المستويات المحلية. يتناول التقرير قضية مشاركة النساء، ويقدم أمثلة مهمة تبين الكيفية التي استطاعت بها النساء المشاركة في مجالات تقع خارج الأنماط التقليدية، ووضع السلطات موضع المساءلة وضمان الاستجابة لاحتياجاتهن واحتياجات أفراد مجتمعاتهن المحلية. يمكن للمرء أن يرى بوضوح كيف اعتمدت الفئات المهمشة على التحالفات وعملت بموارد قليلة تملكها لتوعية المجتمعات المحلية وإحداث التغيير.

كانت الحوكمة عنوانا لفصل لم يُنشر في التقرير الأول الصادر في 2011. بالرغم من أن جمع أدلة حول العمل التطوعي والحوكمة يمثل تحديا صعبا، يجعل الخطاب العالمي الحالي حول أجندة التنمية المستدامة ومعرفة أن شراكات الأطراف المعنية المتعددة جزءا أساسيا من وسائل التنفيذ، من تناول هذا الموضوع الآن أمرا مهما. هناك حاجة إلى المزيد من البحث والشراكات الاستراتيجية الجديدة لتحسين لتحسين فهم العمل التطوعي، وتوثيقه، وقياسه وإسهامه في السلام والتنمية. يبدأ هذا التقرير حوارا يحتاج إلى التعمق.

نأمل أن نظهر، بهذا التقرير، فن تحقيق الممكن. من السهل التغلب على تحديات العصر عند توفر كل الموارد المتاحة في مجال التنمية. من السهل استخدام مهارات الأفراد ومعرفتهم من أجل الصالح العام في مجال الحوكمة بإيجاد ظروف ملائمة ليتطوع الأفراد بوقتهم. من الممكن زيادة عدد الأفراد الذين يشاركون برأيهم، ويشاركون ويضعون الجهات الفاعلة في مجال الحوكمة قيد المساءلة.

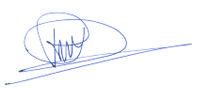

ريتشارد ديكتوس
المنسق التنفيذي
برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين

ملخص تنفيذي

هناك اتفاق كبير على ضرورة أن تشهد أجندة التنمية في المستقبل تحولات جذرية لإشراك الأفراد بشكل أفضل في تنمية أنفسهم ومجتمعاتهم المحلية وبلادهم. هناك حاجة لوضع آليات لتعزيز المشاركة المدنية من أجل توفير فرص للنقاش والتداول والقرارات الجديدة. يبين هذا التقرير، باستخدام البيانات التي تم الحصول عليها من دراسات الحالة، توفير العمل التطوعي لقناة رئيسية لهذه المشاركة على المستوى المحلي من خلال السياقات الوطنية والعالمية. بما أن هناك زيادة في ارتباط المستويات المحلية والوطنية والعالمية بالجهات الفاعلة الجديدة في مجال الحوكمة، يتكيف العمل التطوعي ويتغير بحيث يشارك المواطنون الفاعلون والعالميون بطرق مختلفة، على مختلف المستويات، لمعالجة القضايا التقليدية الأساسية والقضايا الناشئة الخاصة بالحوكمة.

حدد هذا التقرير استراتيجيات، وتحديات وفرص التطوع الرئيسية، وركز على ثلاث ركائز للحوكمة - الصوت والمشاركة والمساءلة والاستجابة - حيث حقق المتطوعون بعض التأثير. تبين بعض الأعمال المحددة والاستراتيجيات التطوعية الطرق المتباينة التي يشارك من خلالها المتطوعون في المجالات التي تتم دعوتهم إليها، أو اقتحامهم للمجالات المغلقة أو مطالبتهم بمجالات جديدة. المجالات التي تتم دعوة المتطوعين إليها هي المجالات التي تقوم الجهات الفاعلة في مجال الحوكمة بدعوة المواطنين أو المستفيدين منها للمشاركة. المجالات المغلقة هي تلك المجالات التي يتم فيها تحديد قواعد الوصول ولا يتأهل لها سوى أشخاص معينون أو مجموعات محددة. المجالات المطالب بها هي المجالات التي يقوم الأفراد الذين يملكون سلطات أقل أو المستبعدون بالمطالبة بها أو إنشاء مجالات ذات علاقة بطريقة غير رسمية من خلال الحركات الاجتماعية والجمعيات المجتمعية، أو بشكل طبيعي حين يجتمع الأشخاص طواعية للنقاش والتحاور و/أو المقاومة. لدى المتطوعين القوة للمشاركة في التغيير الإيجابي، ولكنهم يواجهون تحديات كثيرة تتعلق بالحوكمة وخاصة انعدام المساواة من حيث الموارد والقوة. في الوقت الذي يقوم فيه المتطوعون برفع أصواتهم باستخدام استراتيجيات معينة للسعي للمشاركة، هناك حاجة لتوفير فرص أكثر لتقوم الجهات الفاعلة في مجال الحوكمة على مختلف المستويات بدعوة المتطوعين للمشاركة في النقاش وصناعة القرار.

يشمل التطوع العديد من الأنشطة على المستويات الفردية والمجتمعية والوطنية والعالمية. تشمل هذه الأنشطة الأنماط التقليدية للمعونة المتبادلة والمساعدة الذاتية، بالإضافة إلى تقديم الخدمات بشكل رسمي. كما أنها تشمل تمكين وتعزيز المشاركة والإنخراط من خلال المناصرة و/أو الحملات و/أو النشاط. يشير تعريف العمل التطوعي المستخدم في هذا التقرير إلى *"الأنشطة ...التي تتم بإرادة حرة من أجل الصالح العام، وحيث لا يكون المقابل المادي هو العامل الرئيسي المحفِّز."*

يوفر العمل التطوعي قناة رئيسية لهذه المشاركة على المستوى المحلي من خلال السياقات الوطنية والعالمية

يفهم العمل التطوعي في هذا التقرير كنشاط يتداخل مع النشاط الاجتماعي؛ ولكن التقرير لا يعتبر كل النشطاء متطوعين، إلا أن الكثير من النشطاء متطوعين والكثير من المتطوعين نشطاء. لا ينفي مصطلح العمل التطوعي ومصطلح النشاط الإجتماعي بعضهما البعض. إن فكرة اقتصار عمل المتطوعين على دعم تقديم الخدمات أو المشاركة في الأنشطة الخيرية فحسب فكرة محدودة، وترسم خطا وهميا فاصلا بين التطوع والنشاط.

يدرك التقرير اعتماد التطوع بشكل كبير على السياق واتسامه عادة بعدم تكافؤ الفرص. قد تتأثر النساء والمجموعات المهمشة في كثير من الأحيان بهذا التفاوت؛ لا يستطيع كل المتطوعون المشاركة على قدم المساواة أو بشكل مساو في كل سياق. تزداد صعوبة العمل التطوعي في الظروف التي يتم فيها إقصاء الأفراد، وحجب أصواتهم وتقويض استقلالهم وارتفاع مخاطر إثارة بعض القضايا. تعزز البيئة المواتية التي تحترم حقوق الجميع القدرة على العمل التطوعي للمساهمة في التنمية الإيجابية وتحقيق السلام. يظهر التقرير أن إيجاد

بيئة مواتية بشكل أكبر، والتي تتيح المشاركة المدنية الإيجابية في التنمية المستدامة أمر حاسم للنجاح.

تظهر دراسات الحالة الواردة في هذا التقرير أن الأفراد يجدون طرقا أخرى للمطالبة بالدخول في مجالات صنع القرار الأكثر رسمية حين يتم منعهم من المشاركة في صنع القرار وتجاهل أصواتهم. يستطيع الأفراد تحدي المؤسسات الرسمية أو غير الرسمية العاملة في مجال الحوكمة، مطالبين بمزيد من المساءلة والاستجابة من أصحاب السلطة، سواء كان هؤلاء من الحكومات أو من الشركات أو من الوكالات المتعددة الأطراف.

يظهر التقرير أن إيجاد بيئة مواتية بشكل أكبر، والتي تتيح المشاركة المدنية الإيجابية في التنمية المستدامة أمر حاسم للنجاح

تبين الدراسات أيضا أنه عند مبادرة الحكومات للاستفادة من العمل التطوعي في السلام والتنمية، فإن أغلبية مشاركة المتطوعين تتم في المجالات التي تتم دعوتهم إليها. عندما يمسك الأشخاص بزمام المبادرة، يكون الجزء الأكبر من هذه المشاركة في المجالات المطالب بها، على الأقل في البداية. قد ينتقل بعض النشاط في مراحل متأخرة إلى المجالات التي تتم دعوة المتطوعين إليها. بالرغم من ذلك، في كلتا الحالتين، يسعى المتطوعون للتأثير على عملية صنع القرار في المجالات المغلقة من خلال أنشطتهم في المجالات التي يدعَون إليها ويطالبون بها.

يدعو هذا التقرير إلى مزيد من الانخراط مع المتطوعين والعمل التطوعي بجميع أشكاله - التطوع الرسمي (مثل التطوع الدولي) وغير الرسمي - وعلى جميع المستويات من المستوى المحلي وحتى المستوى العالمي. يتطلب هذا الانخراط فهم احتياجات وحقوق المتطوعين، وإيجاد طرق للموارد والدعم، والمشاركة بصورة نشطة في العمل التطوعي لتحسين الحوكمة.

لا تتوفر أدبيات كافية حول العمل التطوعي والحوكمة. يمثل هذا التقرير خطوة أولى على طريق تجميع مجموعة من الأدلة تتعلق بمساهمات العمل التطوعي في الحوكمة، وبخاصة في البلدان النامية. يبدأ التقرير نقاشا جديدا حول دور العمل التطوعي في الحوكمة، وهو النقاش الذي ينبغي أن يستمر.

الرسائل الرئيسية

يبرز التقرير الرسائل الرئيسية التالية بوصفها اعتبارات هامة لعمليات التنمية وتقوية ممارسات الحوكمة وسياساتها واستراتيجياتها:

يبني التطوع على المستوى المحلي قدرة الأفراد

يبني التطوع، على المستوى المحلي، قدرات الأفراد، بما في ذلك المهمشين، التي تمكنهم من العمل بالتحالف مع الحكومة المحلية أو منظمات المجتمع المدني الوطنية أو الدولية من أجل جعل عملية الحوكمة أكثر تشاركية وشمولية. تسهم المسارات الجديدة والإضافية، لوجهات النظر والمشاركة الأقوى الخاصة بالفئات المهمشة وخاصة النساء، في النظر في احتياجات هذه الفئات والموارد المخصصة لاحتياجاتها الفريدة.

توفير الحكومات مساحة أكبر للعمل التطوعي يؤدي إلى الاندماج الاجتماعي

ستجد الحكومات الوطنية أن توفير مساحة أكبر للعمل التطوعي يؤدي إلى اندماج اجتماعي أكبر، ونتائج اجتماعية وتنموية أفضل، وخدمات تشغيل أكثر سلاسة. تبلغ مردودات مشاركة المتطوعين والعمل التطوعي إلى ذروتها عندما تتوفر الظروف المواتية، مثل حرية التعبير، والتجمعات، ومناخ فعال من النقاش السياسي. تتيح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات - بما في ذلك المدونات وبرامج المراقبة ووسائل التواصل الاجتماعي- للمتطوعين التكامل مع وسائل الإعلام الرئيسية بتقديم معلومات نابعة من القاعدة الشعبية في الوقت الحقيقي، وإيجاد نقاط دخول جديدة للآراء والحوار.

تعزز شبكات المتطوعين العالمية التعبير عن الرأي والمشاركة والمساءلة والاستجابة

تعزز شبكات التطوع العالمية، باستخدام استراتيجيات متباينة، بفعالية التعبير عن الرأي والمشاركة والمساءلة والاستجابة وتربط بين المجالات المحلية والوطنية والعالمية. تعتبر التكنولوجيا أحد الوسائل المواتية الرئيسية لهذه العمليات، معززة سرعة واتساع الانخراط التطوعي، وبناء التحالفات، وتبادل الخبرات وإشراك الجهات الفاعلة في مجال الحوكمة على جميع المستويات. ينبغي معالجة عدم المساواة في إمكانية الوصول للتأكد من مشاركة معظم الفئات المستبعدة في الحوار.

العمل التطوعي ذو أهمية في اجتذاب الموارد لاستثمارها في أجندة التنمية المستدامة لما بعد 2015

يعتبر العمل التطوعي مصدرا قويا لسماع أصوات جميع الأطراف المعنية واستخدام جميع الموارد المتاحة في تنفيذ ورصد الأجندة الجديدة للتنمية لما بعد عام 2015. هناك حاجة للمشاركة المتزايدة المصحوبة بزيادة الاستجابة من طرف الجهات الفاعلة في مجال الحوكمة، بما في ذلك منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص وغير ذلك من الجهات التي تلعب دورا محوريا متزايدا في عمليات الحوكمة وتقديم الخدمات. لتحقيق هذا، هناك حاجة لتوفير مجموعة من الاستراتيجيات والشراكات والتحالفات على مختلف مستويات الحوكمة للمساهمة في توفير الفرص ومجالات العمل التطوعي.

التأثير على المستوى المحلي

يساهم الملايين من المتطوعين في جميع أنحاء العالم في أنشطة الحوكمة على المستوى المحلي. تزداد مشاركة المتطوعين في رسم السياسات واتخاذ القرارات الخاصة بالقضايا التي تؤثر على حياتهم بصورة مباشرة استجابة لآليات محلية تضعها الحكومات لتشجيع المشاركة في عمليات صنع القرار. هناك أمثلة ملموسة على توسيع نطاق الحوكمة في لجان تنمية القرى في نيبال وفي تخطيط القرى وإدارة صندوق التنمية المجتمعية في كينيا وأوغندا. تقدم آليات الحوار هذه للحكومات، وغيرها من الجهات المشاركة في الحوكمة، طرقا عملية لربط والتفاعل مباشرة مع المواطنين. تتيح هذه المجالات، في بعض الأحيان، فرصا للمتطوعين للمساعدة في صياغة السياسات والممارسات المتعلقة بكيفية تقديم الخدمات ورصد التنفيذ.

يعمل المتطوعون أيضا خارج البنى الهيكلية للإدارة المحلية الرسمية لضمان وصول أصواتهم واستجابة حكوماتهم لاحتياجاتهم. يستطيع المتطوعون التأثير على المعايير والقيم الاجتماعية وتشكيلها، حين يجتمعون بطريقة غير رسمية لمعالجة احتياجاتهم وإيصال أصواتهم. يستطيع المتطوعون كذلك توسيع نطاق جوانب النقاش وطرح أفكار جديدة على أجندة السياسة وتحدي الوضع القائم. رغم أن هذا لا يؤثر على صانعي القرار أو نتائج السياسات على المدى القريب، إلا أنه يمكن أن يحوِّل الآراء ويؤدي إلى تغيير مجتمعي على المدى البعيد. يمكن لهذا أيضا أن يقترن بتعدد الآراء مما يجعل الحكومات أكثر استجابة لمجموعة أكبر من الاحتياجات في بعض الظروف.

يستطيع المتطوعون التأثير على المعايير والقيم الاجتماعية وتشكيلها

يساعد العمل التطوعي على المستوى المحلي الأفراد على تعلم مهارات جديدة وتعميق فهمهم لحقوقهم. يمكن العمل التطوعي الأفراد من تنمية القدرات للانخراط والمشاركة في حدود تتخطى إطار المنزل أو القرية؛ لرصد وتتبع التزامات الحكومة وإنفاقها؛ وبناء المجموعات لتتجاوز المستوى المحلي للوصول للمستوى العالمي مرورا بالمستوى الوطني. بالنسبة للعديد من النساء، يمكن أن يمثل هذا نهجا تمكينيا، كما أنه يمكن أن يبنى قدرة من تم استبعادهن سابقا للقيام بشراكات مع المؤسسات الحكومية المحلية ومؤسسات ومنظمات المجتمع المدني الوطنية أو الدولية.

يستخدم العمل التطوعي القائم على المجتمع المحلي استراتيجيات متعددة لايصال صوته بشكل أكبر والمشاركة في التأثير على صناعة القرار الذي يؤثر على مجتمعات المتطوعين. يعمل بعض المتطوعين المحليين وحدهم، بينما يعمل آخرون بالتعاون مع جهات فاعلة خارجية مثل منظمات المجتمع المدني الوطنية أو الدولية، ويعمل آخرون من خلال شبكات، بينما يدخل آخرون في شراكات مع مؤسسات حكومية محلية لجعل عمليات الحوكمة أكثر تشاركية وشمولية.

لا يخلو التطوع على المستوى المحلي من تحديات. هناك خوف من أن تقوم الحكومات بإلقاء عبء العمل على كاهل المتطوعين وبخاصة على المستوى المحلي. بالإضافة إلى ذلك، قد تكرر الهيمنة المستمرة لمجموعات النخبة في المجالات التشاركية أوجه انعدام المساواة في الوصول إلى صناعة القرار بدلاً من أن تحد منها. بالإضافة لذلك، قد تفتقر بعض المنتديات التشاركية "الرمزية" إلى سلطة حقيقية، كما قد يواجه بعض المتطوعين إجراءات انتقامية من المعارضين

لوجهات نظرهم.

على الرغم من هذه التحديات، تشيرالأدلة إلى أن العمل على المستوى المحلي يملك إمكانية توسيع وتحسين الخدمات وبناء المهارات، وتقوية أصوات الفئات الأكثر تهميشا، ودمج المعارف المحلية، وتوفير الضوابط والتوازنات وتشجيع تعدد الآراء. يمكن أن يؤدي هذا كله، اعتمادا على السياق الأوسع، إلى زيادة الأصوات والمشاركة ونظام حوكمة أكثر استجابة وخضوعا للمساءلة.

إن التعبئة الواسعة النطاق ضرورية لنجاح العديد من المبادرات التطوعية التي تنطلق من المستويات الشعبية إلى المستويات الأعلى

التأثير على المستوى الوطني

ينظر للتطوع على أنه العمل مع الحكومات فيما يتعلق بقضايا الحوكمة الأساسية باستخدام طرق تحسن من الاندماج الاجتماعي، والنتائج الاجتماعية والتنموية والسلام. يمكن التمييز بين موضوعين، مبادرة الحكومات بإشراك المتطوعين ومبادرة الأفراد أنفسهم بالتطوع. عادة ما تدعو الحكومات المتطوعين للعمل معها في قضايا مثل زيادة الشفافية، ورصد توفير الخدمات، وإنشاء وكالات للمتطوعين والعمل عن كثب مع المتطوعين الرسميين (على المستويين الوطني والدولي). كما سبق القول، تبلغ نتائج مشاركة المتطوعين ذروتها في العديد من قضايا الحوكمة عند توفرالظروف المواتية، مثل حرية التعبير وتشكيل التجمعات، ومناخ فعال للنقاش السياسي. يقوم المتطوعون أيضا بإجراءات ويشاركون بطرق مختلفة لرفع أصواتهم، والدعوة إلى وجود آليات للمساءلة وطلب الاستجابة - وجميعها ضرورية لتحسين الحوكمة.

عندما تستخدم الحكومات بنى هيكلية لتحسين المشاركة، يمكن للمتطوعين الاستفادة بصورة منهجية من قوة التطوع وتوفير مساحة للمتطوعين لأخذ زمام المبادرة في المجالات الهامة لخطط التنمية الوطنية. على سبيل المثال، شجعت الحكومات في هندوراس وموزمبيق وبيرو تحقيق مستويات مرتفعة من مشاركة الأطراف المعنية في عملية صياغة القوانين. استحدثت حكومات أخرى، على سبيل المثال، غانا وكينيا، بشكل مشابه بنى هيكلية للمتطوعين، مدعومة ببعض القوانين والموارد، لتشجيع المتطوعين الشباب على تكريس وقتهم لتعزيز مجالي الصحة والتعليم في المناطق الريفية، وتحقيق الاستفادة المادية من عملهم ومعرفة غرض وقيمة المشاركة المدنية.

أشركت بعض الحكومات المواطنين بصورة أكثر منهجية على المدى الطويل في توفير معلومات للسياسات وتنفيذها. مكنت الروابط الوثيقة بين الدولة والمجتمع المدني في البرازيل من صياغة سياسة جديدة خاصة بالقطاع الصحي والتي حدت من أوجه انعدام المساواة في توزيع الرعاية الصحية العامة.

إن التعبئة الواسعة النطاق ضرورية لنجاح العديد من المبادرات التطوعية التي تنطلق من المستويات الشعبية إلى المستويات الأعلى. لتحقيق هذا، يعمل المتطوعون عادة من خلال تحالفات. قد تكون منظمات المجتمع المدني وبعض الجهات الرائدة داخل الحكومة والسلطة التشريعية من بين الحلفاء الرئيسيين. اعتمد نجاح منظمة الناريبوكو، في بنغلاديش في مناصرة ضحايا العنف من النساء والتأثير على القانون المتعلق بالعنف ضد المرأة، بصورة حاسمة على تعاونها مع الحكومة بالإضافة إلى تحالفها مع منظمة دوربار ذات القاعدة الشعبية العريضة. في الحالات التي تكون فيها مجموعة الأطراف المعنية صغيرة، أدت التحالفات في أنحاء البلاد وتوظيف الحوار في بعض الأحيان إلى إيجاد الدعم اللازم. يمكن ملاحظة ذلك في قوانين الجنسية في المنطقة العربية، حيث مثل العثور على حلفاء رئيسيين في الحكومات والبرلمانات ومنظمات المجتمع المدني في البلدان الأخرى المتضررة مفتاحا للنجاح في بعض البلدان.

تلجأ العديد من المبادرات التطوعية إلى الإعلام لزيادة الوعي وزيادة اهتمام صانعي السياسات بقضايا معينة وحشد الرأي العام. قامت منظمة الناريبوكو بحملات إعلامية لتسليط الضوء على العنف المنزلي. مكن الجيل الجديد من التكنولوجيا المتطوعين من تطوير أدوات لتوفير معلومات من

القاعدة الشعبية في وقتها الحقيقي. يتكامل هذا مع وسائل الإعلام من خلال توفير الأخبار والآراء على المواقع الإلكترونية الخاصة والمدونات، وتقليل اعتماد الأفراد على الإعلام التقليدي والضغط على المواقع الإخبارية التقليدية في بعض الحالات لنقل ما يحدث في الواقع.

من العوامل الرئيسية في نجاح المبادرات التطوعية على المستوى الوطني وجود استجابة من الحكومة. في بعض الأحيان، تولد الحركات ذاتها الضغط السياسي الكافي لجعل الحكومة أكثر استجابة؛ وفي أحيانٍ أخرى، تمكن الحكومة المبادرات التطوعية وتوفر لها التسهيلات. بالتالي، سعت معظم المبادرات التطوعية الناجحة التي انطلقت من القاعدة للقمة إلى المشاركة بالتعاون مع الحكومات في بعض المجالات بالرغم من أن هذه المبادرات قد تضع الحكومات موضع المساءلة وتستجوبها في مجالات أخرى.

إن استجابة الحكومة أو الفئة الحاكمة أو النخبة، لدرجة ما، أمر مهم لإنشاء بيئة تسمح بالمشاركة على نطاق واسع ومساحة للاستماع إلى أصوات متعددة، وبخاصة أصوات أولئك الأكثر تضررا مما يتيح سماعها ومساعدتها على تحقيق سلام دائم ومعالجة المشاكل الاجتماعية. بالرغم من أن التعبير عن الرأي والمشاركة يساهمان في الحصول على الاستجابة في ظروف الاستقرار والسلام، إلا أنه يتحتم أن تسبق الاستجابة التعبير عن الرأي والمشاركة في بعض حالات النزاع وما بعد النزاع. كان وجود المتطوعين الرسميين وغير الرسميين في سريلانكا عاملا حاسما في تحسين مشاركة المواطنين في عملية إعادة البناء بمجرد اتخذت الحكومة الخطوات الأولى، كنوع من الاستجابة، نحو المصالحة. في أعقاب نهاية الحرب الأهلية بين القوات الحكومية وبين منظمة تحرير تاميل إيلام في 2009، دعمت حكومة سريلانكا في 2011 تقرير وتوصيات "لجنة الدروس المستفادة والمصالحة"، والذي ألقى الضوء على عدد من الأولويات والتي تشمل دورا واضحا للشراكة بين المجتمع المدني والحكومة المحلية. ثم قام المتطوعون بنقل محتوى التقرير إلى المجتمعات المحلية، وتحسين وعيها وفهمها ومشاركتها في عملية صنع السلام.

التأثير على المستوى العالمي

يركز التقرير على العمل التطوعي الذي يتناول ركائز الحوكمة في ظل وجود جهات فاعلة عالمية متباينة والتي تشمل جميع القطاعات العاملة في مجال الحوكمة العالمية والتي تؤثر على المجتمع بكافة مستوياته - المحلية والوطنية والعالمية. تواجه المشاركة العالمية، من خلال العمل التطوعي على الأغلب، مجالات مغلقة، لأن الجهات الفاعلة في مجال الحوكمة، بما في ذلك في بعض الأحيان الحكومات، تميل إلى إعطاء الأولوية لعلاقاتها مع الأطراف المعنية الأخرى، مثل الجهات المانحة والدول الأعضاء والمساهمين والمستثمرين، على حساب المواطنين والمجتمعات المحلية.

من العوامل الرئيسية في نجاح المبادرات التطوعية على المستوى الوطني وجود استجابة من الحكومة

تمكنت حملات العمل التطوعي ذات العلاقات العالمية في بعض الأحيان من المطالبة بمجالات محلية ووطنية وعالمية لزيادة المساءلة. أثارت استراتيجيات ربط السياسات والاتفاقيات العالمية بأصوات المتطوعين الوطنية ومشاركتهم في قضايا المساءلة، ردود فعل إيجابية أحيانا. بالرغم من ذلك، لا بد أن تقاوم منظمات المجتمع المدني التي لها جذور في العمل التطوعي المحلي ضغوط العولمة للاهتمام بأولئك الذين يملكون السلطة، والذين يمكن أن يضعفوا روابطها بالمكونات المحلية وشرعيتها مع الجهات الفاعلة المحلية في مجال الحوكمة.

يساهم بناء تحالفات داخل القطاعات والمستويات المختلفة، وبين بعضها البعض في تحسين مساءلة واستجابة الجهات الفاعلة على المستوى العالمي. يقوم المتطوعون سواء من قطاع الأعمال أو الحكومة أو المجتمع المدني ببناء تحالفات وتبادل الخبرات وتمكين المواطنين من المشاركة مع العديد من الجهات الفاعلة في مجال الحوكمة على جميع المستويات بفعالية أكثر. لا توجد مجموعة أو منظمة منفردة يمكنها تحقيق حجم التعبئة اللازم لإحداث التغيير في السياسة على المستوى العالمي أوتغيير حالة الخطاب العالمي. لعب بناء التحالفات المتشابكة دورا فعالا في نجاح مبادرات مثل

مبادرة يوبيل 2000 أو حملة الحد من الأسلحة، والتي اعتمدت على التنوع الموجود في الدول المختلفة والجهات الفاعلة والأطراف المعنية. أثر المزارعون ومنتجو المنتجات الزراعية في غرب أفريقيا على السياسة الإقليمية بحكم قوتهم كشبكة من المنظمات وليس كأفراد. في سبيل القيام بمشاورات أجندة ما بعد 2015، سعت الأمم المتحدة إلى الدخول في شراكات مع المجتمع المدني والمنظمات التطوعية، من أجل توسيع قدرتها للوصول إلى القاعدة الشعبية. اعتمدت كل من حركة "احتلوا وول ستريت" و"مسيرة الناس من أجل المناخ" على تحالفات عديدة من أجل التعبئة والتواصل لتوليد الحوار العالمي واسماع صوتيهما في شتى أنحاء العالم. بالرغم من أيا من هاتين الحركتين لم يؤدي إلى تغييرات ملموسة في السياسة، تعتبر قدرة الأفراد والمجموعات عبر الدول للتفاعل مباشرة لإيجاد والحفاظ على حوار حول القضايا ذات الاهتمام المشترك خارج المحافل الحكومية الدولية التقليدية أمرا يؤدي إلى امكانات هائلة لتغيير طريقة تفاعل الأمم والناس في المحافل العالمية. هذه ظاهرة جديدة.

يساهم بناء تحالفات داخل القطاعات والمستويات المختلفة، وبين بعضها البعض في تحسين مساءلة واستجابة الجهات الفاعلة على المستوى العالمي

تعتبر التكنولوجيا أداة قوية للمشاركة المدنية التي تحتاج إلى تطوير على المستوى العالمي بطريقة تسمح بتحقيق إمكانياتها الشاملة. تعزز التكنولوجيا من تسارع فرص المشاركة التطوعية واتساعها وتنوعها، سواء كانت من خلال شبكة الإنترنت أو شخصيا في إطار التعامل مع القضايا المحلية والوطنية والعالمية. هناك حاجة لتناول الاختلاف الكبير في الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية، الأمر الذي يؤثر على النساء في شتى أنحاء العالم، بالإضافة إلى المجتمعات المحلية الريفية والمهمّشة والفقيرة. لا تزال القدرة على الوصول إلى الإنترنت محدودة في العديد من البلدان، وعدد النساء اللواتي تتوفر لديهن إمكانية الوصول إلى الإنترنت أقل من عدد الرجال الذين تتوفر لهم نفس الإمكانية. في عام 2013، استطاع 17٪ فقط من سكان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى الوصول إلى الإنترنت، مقارنة بـ 84٪ من سكان أمريكا الشمالية. عالميا، تتوفر لدى 38٪ إمكانية الوصول للإنترنت. يأتي هذا على الرغم من زيادة نسبة اختراق الإنترنت بين عامي 2000 و2013، بطريقة مذهلة في العالم النامي، بنسبة تفوق 4,662٪ في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى و4,210٪ في العالم العربي وأكثر من 3,404٪ في جنوب آسيا. بالإضافة إلى ذلك، فإن أغلبية الحوار العالمي عبر شبكة الإنترنت يتم باللغة الإنجليزية، على الرغم من أن بعض المواقع الإلكترونية مثل موقع (change.org) تتيح التواصل بلغات مختلفة. يحد هذا من عدد الأفراد الذين يستطيعون المشاركة، ومن الذين يمكن أن تسمع أصواتهم.

يعزز المتطوعون، الذين يستخدمون استراتيجيات متباينة تتفاعل مع القاعدة الشعبية العريضة من المواطنين وصناعة السياسات على المستوى الوطني والمنتديات العالمية، تعددية الآراء بطريقة فعالة ويساعدون على زيادة المشاركة في الحوار العالمي؛ فهم يرفعون أصواتهم بالدعوة إلى المساءلة والاستجابة من قبل الجهات الفاعلة العالمية في مجال الحوكمة.

الخلاصة

تظهر خمسة مواضيع رئيسية متعلقة بالسياسات اعتمادا على الأدلة المستمدة من العمل التطوعي على مختلف المستويات، في أماكن مختلفة، باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات في سياقات عالمية متنوعة جدا.

يسهم التطوع، بالعمل مع كثير من الجهات الفاعلة وعلى جميع المستويات، في تحسين التعبير عن الرأي والمشاركة والمساءلة والاستجابة

يسهم العمل التطوعي في تطبيق نموذج تنمية يتمحور حول الأفراد على الرغم من أنه لا يمثل الوسيلة الوحيدة لذلك. يوفر العمل التطوعي البوابة الحقيقية لإشراك المزيد من الأصوات، ودعم مبادرات المجتمع المدني، وتكملة جهود الحكومة في توسيع المشاركة، وتقوية المساءلة ووضع استجابات مؤسساتية على جميع المستويات لتحقيق السلام والتنمية المستدامين. يساعد العمل التطوعي في تحقيق ذلك بطرق متعددة، وبشكل خاص من خلال تعبئة المتطوعين المحليين وانخراطهم داخل المجتمعات المحلية، وإلتزامهم على المدى الطويل بمجابهة مشكلات الحوكمة التي تؤثر على حياتهم اليومية مثل المشاركة في مجالس الإدارة وفي اللجان وغيرها من آليات الحوكمة. المتطوعون هم المنفذون الرئيسيون

للعديد من برامج الخط الأمامي، على الرغم من أنه نادرا ما يُشار إليهم أو تتم تسميتهم كمتطوعين أو يتم اشتمالهم في تحليل النجاح والفشل أو يتم اعتبارهم من الجهات ذات المساهمة الحاسمة. تتطلب الحوكمة التشاركية تحولا في كيفية الإعتراف بجهد المتطوعين وفتح المجال لمشاركة المزيد منهم. تحتاج الحوكمة التشاركية أيضا إلى استماع الجهات الفاعلة الأخرى في الحوكمة لأصوات هؤلاء المتطوعين، الذين يتوقع منهم المساعدة في تنفيذ العمل ولكنهم نادرا ما يشاركون في تصميم وتخطيط العمل أو في تقييمه.

ضرورة تحقيق التكافؤ في العمل التطوعي

يعتبر المتطوعون بالتأكيد على أنهم مجموعة شديدة التباين من ناحية الموقع، والبنى الهيكلية التطوعية، والعمر، والتعليم، والجنس والقدرات. يبين التقرير أن التطوع في حد ذاته لا يتم في ظروف متكافئة، ويتميز بدينامياته الخاصة من القوة والتسلسل الهرمي. تتباين مجالات المتطوعين باختلاف النوع الإجتماعي، ولدى مجموعات المتطوعين المختلفة فرص مختلفة من التمويل والدعم والنفوذ. يواجه المتطوعون عقبات مختلفة وتتاح لهم فرص مختلفة بالإضافة إلى تفاوت الوصول إلى المجالات الرئيسية.

نتيجة لما سبق، وبالرغم من أن النساء يمثلن الأغلبية في العديد من المجتمعات والمجتمعات المحلية - حيث يعملن كمتطوعات ويقمن بأدوار الرعاية والدعم ويشاركن ويرفعن أصواتهن في المجالات المطالب بها والتي يُدعين إليها - إلا أن معظمهن يقمن بذلك بقليل من التمويل أو الدعم. كثيرا ما تدعم تلك النساء عمليات لا تستطيع الحكومات تمويلها. كثيرا ما تجد النساء أصواتهن غير مسموعة في المجالات التي تُوجه فيها الدعوة إليهن للمشاركة لزيادة مشاركة المرأة. تجد النساء الفقيرات عادة صعوبة في الوصول إلى فرص العمل التطوعي الرسمي لأسباب تتعلق، مثلاً، بالقدرة على التنقل أو الأمية أو الافتقار للخبرة في المجالات العامة أو المال اللازم للمواصلات. هناك فجوة حادة بين الجنسين في إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، والتي تعتبر أمرا رئيسيا للمشاركة على المستوى العالمي. عادة ما يتم إقصاء الأشخاص الأكثر فقرا، لا سيما النساء، من الوصول إلى أشكال التطوع الرسمية على المستويات الوطنية والعالمية، مما يعني أن أصواتهم في الغالب لا تزال غير مسموعة في المنتديات الوطنية أو العالمية.

إيجاد بيئة مواتية شرط لا غنى عنه للعمل التطوعي للمساهمة بشكل كامل في تحقيق أجندة التنمية المستدامة في المستقبل

يحتاج العمل التطوعي إلى بيئة مواتية لزيادة مساهماته إلى أقصى حد ممكن من أجل الصالح العام. يؤثر السياق الاجتماعي والقانوني والسياسي العام إلى حد بعيد على ما يمكن أو لا ما لا يمكن للمتطوعين الإسهام به لتحسين الحوكمة. تعتبر المساومات السياسية بين الدول والمواطنين، والدستور القائم والإطار القانوني والنسيج الاجتماعي في مختلف البلدان، والتفاعل بين الحوكمة على المستويات المحلية والوطنية والعالمية، وتباين الجهات الفاعلة في مجال الحوكمة باختلاف مستوياتها - عوامل تؤثر على من يستطيع ومن لا يستطيع دخول مجالات مختلفة، ومن تسمع أصواتهم ومن يؤثرون على صناعة القرار.

حين تقوم الحكومات بتوفير بيئة تسمح بالمشاركة المدنية - وبخاصة مشاركة المتطوعين - أو حين تستجيب الحكومة لمبادرات المجتمع المحلي التي يقودها المتطوعون، يشارك المزيد من الأفراد في صنع القرار. يكون العمل التطوعي أكثر فعالية في تعزيز المشاركة المدنية عند تمكين الإطار القانوني المؤسساتي بشكل أكبر. يشمل هذا حرية التعبير، وتشكيل التجمعات، ووجود مجالات شاملة كافية للمشاركة.

التعاون والتحالفات والشراكات مع الأطراف المعنية المتعددة أمور ضرورية لنجاح العمل التطوعي

أدى التعاون بين الحكومات والمجتمع المدني إلى اعتماد ناجح لقوانين وبنى هيكلية مختلفة. يؤدي التفاعل الوثيق بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدني إلى إنشاء قنوات لانخراط المتطوعين لتحسين قدرات الحكومات على تنفيذ السياسات.

سعى المجتمع المدني أيضا إلى بناء تحالفات مع الحكومة والقطاع الخاص وغيرهما من الجهات الفاعلة، وإشراك المتطوعين في العمل من أجل قضية مشتركة. عندما تستفيد المجتمعات المحلية بفهم ومعرفة الطبيعة المتغيرة لقواعد المشاركة، وبخاصة من خلال العمل الجماعي على المستوى المحلي في المجالات المطالب بها بصفة غير رسمية، تتمكن هذه المجتمعات من فهم قيمة

التحالفات والشراكات كاستراتيجية لمواجهة قضايا التنمية المتعلقة بالحوكمة التي تتخطى الحدود المحلية والوطنية والعالمية. عند استغلال المتطوعين لأوقاتهم ومعارفهم وخبراتهم للتصدي للتحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية على المستوى العالمي، فإنهم يكملون ويتحدون ويستجيبون للجهود الحكومية وجهود المجتمع المدني الأوسع نطاقا. على المستوى العالمي، تتعاون مجموعات المتطوعين ذات أجندة الأعمال المتشابهة، وتتخطى الحدود الجغرافية، وتعبر عن وجهة نظرها وتشارك في المحافل العالمية. هناك العديد من الفرص لتعزيز اتفاقيات عالمية داعمة، وسياسات، ومعاهدات ومعايير خاصة بالعمل التطوعي. تضيف هذه بدورها الشرعية والمعرفة والموارد للجهود المحلية والوطنية.

يسهم العمل التطوعي في تطبيق نموذج تنمية يتمحور حول الأفراد على الرغم من أنه لا يمثل الوسيلة الوحيدة لذلك

ضرورة تعميق المعرفة من خلال البحث

يبدأ هذا التقرير حوارا بشأن ما يضيفه المتطوعون لدعم عمليات الحوكمة التشاركية والخاضعة للمساءلة والمستجيبة على مستويات مختلفة وفي مجالات مختلفة. لكن تظل التحديات المتعلقة بجمع البيانات تحديات حقيقية، ولابد من مواجهتها إذا أريد الاستفادة من إمكانيات العمل التطوعي كمورد على مدى السنوات القادمة. إحدى التحديات هو تعريف ووصف النطاق الضخم لأشكال التطوع ومدى تنوعها في شتى أنحاء العالم. التحدي الثاني هو معرفة حجم ومجال ونطاق الأنواع المختلفة للتطوع من خلال طرق منهجية كمية. التحدي الثالث هو إدراك الاختلافات الطفيفة وأوجه التمايز والمساهمات المتشابكة من خلال المزيد من دراسات الحالة النوعية في ظل سياقات متنوعة. هناك حاجة لمزيد من الدراسة والنقاش لهذه التحديات الثلاث. هناك أيضا حاجة للالتزام الجاد بجمع البيانات بشكل أفضل، بما في ذلك البيانات النوعية ذات الطابع الثقافي والتي تتعلق بكيفية تعريف التطوع وممارسته في بلدان مختلفة.

إن قياس مساهمة المتطوعين في التنمية أمر هام. كذلك الحال بالنسبة لتمكين المتطوعين من حيث رصد التنمية على المستويات المحلية والوطنية والعالمية وكتابة التقارير بشأنها. تحقيقا لهذه الغاية، تتيح التكنولوجيا المقترنة باستعداد الأفراد وتصميمهم على المشاركة في التنمية، ووضع الجهات الفاعلة في مجال الحوكمة موضع المساءلة وضمان الاستجابة، فرصة أخرى لإشراك المواطنين كمتطوعين في رصد أجندة التنمية وكتابة التقارير بشأن ذلك. شارك الملايين من الأفراد في استبيان "عالمي" وقام المتطوعون بتيسير مشاركة المجتمعات المحلية لضمان أقصى قدر ممكن من المشاركة. ينبغي اغتنام فرصة توفر المزيد من فرص الوصول لتكنولوجيا الإنترنت والهواتف المحمولة لضمان كون الحوكمة تشاركية وخاضعة للمساءلة ومستجيبة على جميع المستويات.

تفاصيل الاتصال ببرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين
للحصول على معلومات عامة عن برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين يرجى الاتصال بـ:

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين
صندوق بريد 111 260
الرمز البريدي 53153، بون
ألمانيا

هاتف: 2000 815 228 49+
فاكس: 2001 815 228 49+
www.unv.org

فيسبوك: www.facebook.com/unvolunteers
تويتر: www.twitter.com/unvolunteers
يوتيوب: www.youtube.com/unv

مكتب برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين في نيويورك
2، ساحة الأمم المتحدة
ولاية نيويورك، مدينة نيويورك 10017

هاتف: 3639 906 212 1+
فاكس: 3659 906 212 1+
البريد الإلكتروني: ONY@unv.org

للحصول على معلومات حول كيفية التطوع لدى الأمم المتحدة، يرجى زيارة موقع برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين: **www.unv.org**

لمزيد من المعلومات حول خدمة التطوع عبر الإنترنت التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، يرجى زيارة الموقع التالي: **www.onlinevolunteering.org**

يصدر برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين تقرير حالة التطوع في العالم 2015 - تحويل الحوكمة - بمساهمة سخية من مملكة البحرين.

تم اصدار هذا التقرير باستخدام ورق مدور وفقا لمجلس الإشراف على الغابات بأحبار مصنعة من الخضار. المواد المطبوعة قابلة لإعادة التدوير.

ISBN 9789295045866

برنامج الأمم المتحدة

للمتطوعين

إلهامٌ وإنجاز